

المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ومقترحات الحد منها

أ/ إيمان بنت سعد بن صالح الطويل
ماجستير أصول التربية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة:

تمثل المرحلة الجامعية إحدى أهم مراحل التعليم فى المجتمع، ويعد الاهتمام بها أحد مظاهر النهضة الحضارية، باعتبار أن هذا النوع من التعليم يقوم بمجموعة من الأدوار المهمة فى خدمة الفرد والمجتمع والبحث العلمى ونقل المعرفة والمحافظة عليها وإنتاجها وتقديم التعليم المستمر.

والم تأمل للعالم اليوم يلحظ تسارع التغيرات فى مختلف جوانب الحياة فى المجتمعات سياسياً واقتصادياً وثقافياً وتعليمياً، تلك التغيرات الناتجة من الثورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة والتي أثرت فى أقطار العالم المتقدمة والنامية، وقد أصبح الحصول على تقنية المعلومات يشكل أساساً للانتقال من الواقع الحضارى للقرن العشرين إلى حضارة القرن الحادى والعشرين، وإذا كانت سمة القرن العشرين تتميز باستخدام مقدار كبير من الطاقة فى عمليات الإنتاج المختلفة فإن التفكير الإبداعي باستخدام مقدار كبير من المعلومات سيكون خاصية القرن الحادى والعشرين بما يعكسه هذا الواقع على النمط المعيشى للإنسان (سالم، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٧-٢٧٨).

ولم يعد التعليم الجامعي بمعزل عن تلك التغيرات التي فرضت عليه مجموعة من التحديات التي يشهدها العالم المعاصر من ترشيح مفهوم العولمة، وتزايد التكتلات الاقتصادية والحراك الاقتصادي، والتجارة الحرة، بالإضافة إلى أن العامل الرئيس في التوظيف أصبح مدى كفاءة وملائمة الخريج لسوق العمل ومتطلباته (أبو بطانة، ٢٠٠١م، ص ٣٠).

ويواجه التعليم الجامعي فى وقتنا المعاصر العديد من التحديات والصعوبات التي تعيقه من تحقيق أهدافه وتطلعاته المستقبلية، وتأتي هذه التحديات نتيجة انعكاسات التغييرات العالمية المختلفة ولعل من أهم هذه التحديات عجز التعليم الجامعي على استيعاب الآلاف من خريجي الثانوية العامة وضعف التمويل ومحدودية البرامج والتخصصات ونمطية أساليب التعليم والتعلم، ومن هنا بدأ المهتمون والقائمون فى قطاع التعليم العالى فى مختلف الدول بالتفكير فى بدائل متعددة وطرح حلول متنوعة وتذليل بعض الصعوبات، ومن أهمها تبني صيغ وأنماط جديدة للتعليم عن بعد (مصطفى، ٢٠٠٢م، ص ١٦).

وأصبح التعليم عن بعد منتشراً بسرعة فى جامعات ومؤسسات التعليم العالى ليس فى الدول المتقدمة فحسب بل حتى فى جامعات الدول النامية التي تحاول جادة الاستفادة من إيجابيات هذا النظام وقد أثبتت دراسة استطلاعية عن واقع التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالى بدول مجلس الخليج أن معظم الجامعات تخطط للأخذ بنظام التعليم عن بعد لما له من إيجابيات (عفيفي، ٢٠٠٣م، ص ٣١٥).

ويعتقد التربويون أن التعليم عن بعد هو تطور طبيعى لبرامج التعليم وآلياته، وأن لا يناقض التعليم عن قرب بل هو ترسيخ لمبادئه وأساسه بما يخدم الأهداف المجتمعية الكبرى كنشر التعليم والقضاء على الأمية والبطالة والوقاية منها (الصايدى، ٢٠٠١م، ص ١٠٣).

ويفضل العاملون فى مجال التعليم والتدريب، التعليم عن بعد لعدة أسباب منها أن هذه الأنظمة يمكن أن تستخدم فى تقديم فرص خاصة مثل التدريب المهني إلى عدد كبير من الدارسين أو تقديم فرص أكبر للاختيار كما أنها تعتبر محاولة لتقليل نفقات وزمن التعليم والتدريب، ويستطيع التعليم عن بعد مقابلة حاجات المجتمعات الدراسية المنتشرة جغرافياً مثل مشكلة الطلبة فى بعض الأماكن النائية أو مشكلات الطلاب فى المؤسسات الإصلاحية (الصايدى، ٢٠٠١م، ص ١٠٦).

ومن التجارب الحديثة فى مجال التعليم عن بعد ما قامت به جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي أنشئت عام ١٣٩٤هـ حيث اعتمدت إنشاء عمادة للتعليم عن بعد عام ١٤٢٨هـ واعتبرتها جهة مسؤولة عن تقديم خدمات التعليم عن بعد لكافة كليات وفروع الجامعة داخل المملكة

وخارجها وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بهذه العمادة ٥٠٠٠٠ طالب وطالبة، وهذا النوع من التعليم متاح لجميع الحاصلين على ثانوية عامة أو ما يعادلها في أقسام محددة للانتساب المطور وقد تم تجهيز ٦٥ مركزاً معتمداً للاختبارات في كافة أنحاء المملكة موزعة بالتناسب مع أماكن إقامة الطلاب (موقع عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها العمادة في تحقيق أهداف التعليم عن بعد إلا أنها تواجه بعض الصعوبات والمعوقات سواء التي يواجهها المتعلمين أو الأساتذة أو المؤسسة ذاتها سواءً أكانت معوقات أكاديمية أم إدارية أم تقنية وغيرها من المعوقات، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

التعليم عن بعد نظام تعليمي يشمل التعليم عن طريق المراسلة واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وهو يهدف إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية خصوصاً لأولئك الذين لا تسمح ظروفهم بالالتحاق بالمؤسسات التعليمية التقليدية، إما بحكم ارتباطهم الوظيفي أو البعد الجغرافي وهذا النوع من التعليم أتاح الفرصة للنساء لإتمام الدراسة الجامعية والتي كانت ظروفهم الاجتماعية تحول دون ذلك، لذا نرى أنه في الآونة الأخيرة أتاح هذا النوع الفرصة للتعليم للجميع في أي مكان وأي زمان (الحميدي، ١٩٨٥م، ص ١٠٤).

لكل نظام تعليمي إيجابياته وسلبياته ولعل من أهم سلبيات التعليم عن بعد عدم إتاحة الفرصة للاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى انعدام الحوار بينهما. كما أكدت دراسة السنبل (٢٠١٠م) على ضرورة تكثيف لقاءات التفاعل المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لحين تهيئة الطالب على التعلم الذاتي.

وقد طرح بعض طلاب التعليم عن بعد في منتدى التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز ومنتدى جامعة الإمام للتعليم عن بعد بعض المشاكل منها على سبيل المثال عدم وجود بريد إلكتروني جامعي للطالب ليتواصل مع المعلم بالإضافة إلى معاملة المتعلم عن بعد مثل المتعلم النظامي من ناحية الحضور والغياب مما يسبب مشكلة لدى الطلاب مثل انقطاع الاتصال وغيرها من المشكلات.

ومن خلال قراءات الباحثة عن تجارب الدول الأجنبية في نظام التعليم عن بعد فإن الكثير من الأبحاث ركزت على الجوانب التقنية، واتجاهات المتعلمين وخصائصهم المميزة أو سماتهم ومحصلات تعليمهم، أو دور القائمين على نظام التعليم عن بعد من أعضاء هيئة تدريس وإداريين، أو المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، بينما تجاهلت المشكلات الأكاديمية من وجهة نظر المتعلمين ومن هذا المنطلق فإن الباحثة ترى ضرورة تحديد هذه المشكلات التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام من وجهة نظرهن سعياً منها في المساهمة في تطوير هذا البرنامج.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهن ومقترحات الحد منها؟

و يتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي من وجهة نظرهن؟

✓ مشكلات إجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي؟

✓ مشكلات المقررات الدراسية؟

✓ مشكلات الاختبارات والتقويم؟

✓ مشكلات أعضاء هيئة التدريس؟

٢. ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب الإداري من وجهة نظرهن؟

٣. ما المقترحات والتوصيات للحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود من وجهة نظرهن في الجانب التعليمي وفي الجانب الإداري.

٢. وضع مقترحات وتوصيات للحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد.

أهمية الدراسة:**الأهمية النظرية:**

١. الاهتمام العالمي والمحلي المتزايد بالتعليم عن بعد وأيضاً إقبال الطلاب على هذا النوع من التعليم.

٢. سد ثغرة في المكتبة العربية وذلك بسبب خلوها من دراسة علمية تتناول المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود.

٣. تقديم تغذية راجعة لأصحاب القرار في عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود بعد تحديد أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد ضمن مراحل دراستهم والعمل على إيجاد حلول ملائمة لها.

٤. قد تفتح هذه الدراسة مجالاً لإجراء دراسات مشابهة لها في باقي الجامعات أو من خلال تغيير أفراد العينة.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تسهم الدراسة في مساعدة أصحاب القرار والتربويين والمختصين في مجال التعليم عن بعد في التعرف بمشكلات التعليم عن بعد.

٢. تعد دراسة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد سواءً من الناحية التعليمية أو الإدارية عنصراً هاماً في أي خطة تطوير لنظام التعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود لرفع مستوى الكفاءة والجودة.

٣. قد تساعد الحلول والمقترحات في هذه الدراسة المسؤولين في عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود في تحسين مستوى التعليم عن بعد بالجامعة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود من وجهة نظر الطالبات وتتحدد المشكلات الأكاديمية في الجانب التعليمي والجانب الإداري ومقترحات الحد منها.

٢. الحدود البشرية: الطالبات الملتحقات بنظام التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٢هـ / ١٤٣٣هـ.

مصطلحات الدراسة:**المشكلات**

لغة: شكّل الأمر يشكّل شكلاً، أي: التبس الأمر، والعامّة تقول شكّل فلان المسألة أي علقها بما يمنع نفوذها. (البستاني، ١٩٩٣م، ص ٤٧٧)

اصطلاحاً: الصعوبات المتعلقة بالدراسة والتي يعتقد أنها تؤثر في تحصيل المتعلمين وهي جملة المواقف والأزمات والمسائل المحرجة. (البلوشي؛ سعيدي، ٢٠٠٨م، ص ١٠٦)

المشكلات الأكاديمية إجرائياً: تتمثل في بعد بعض المقررات عن ميول وقدرات المتعلمين وكثافة الواجبات المنزلية وصعوبة بعض المقررات الأساسية المطلوبة بالإضافة إلى صعوبة أسئلة الاختبارات وعدم توفر التغذية الراجعة وأيضاً الحوار والنقاش مع المعلمين وغيرها من المشكلات.

التعليم عن بعد:

تعرفه اليونسكو بأنه (١٩٨٦م، ص ٢٨) " هو الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغير المطبوعة التي يجب أن تكون معدة إعداداً جيداً من أجل ربط جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم".

وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١م، ص ٢) التعليم عن بعد بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم".

التعريف الإجرائي: أحد أنماط التعليم الجامعي التي تقوم على توظيف وسائل الاتصال التقنية بأشكالها المختلفة بهدف توفير التعليم الجامعي لكل من يطلبه دون أن تحول الظروف الخاصة عن مواصلة التعليم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة المبارك (١٤٢٤هـ) هدفت التعرف على الفرق بين التدريس بطريقة تقليدية والتدريس بطريقة الفصول الافتراضية على تحصيل طلاب كلية التربية في مقرر تقنيات التعليم والاتصال وفق تصنيف بلوم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة وهم طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود لعام ١٤٢٤هـ واختار منهم بطريقة عشوائية شعبتين من شعب مقرر تقنيات التعليم والاتصال ثم قام بتحديد الشعبة الضابطة والشعبة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط تحصيل المجموعة الضابطة والتجريبية عند مستوى التطبيق.

٢. دراسة مصيلحي ومحمد (١٤٢٦هـ) هدفت الدراسة تقديم تصور مقترح يمكن الاسترشاد به لمواجهة التحديات التي تواجه هذا النمط التعليمي بما يزيد من فاعليته، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت الأداة هي المقابلة المفتوحة والتفاعل التشاركي مع المتعلمين في أحد برامج التعليم الجامعي الإلكتروني بقطاع التربية وكانت عينة الدراسة عينة عمدية على طلاب الدبلوم العام في التربية شعبة التعليم الإلكتروني بمعهد الدراسات التربوية لعام (١٤٢٥هـ-١٤٢٦هـ)، وكان من نتائج الدراسة: ضرورة تمكين الدارس من استخدام الحاسب والإنترنت والتقنيات المتجددة، أن عليه اجتياز اختبارات القبول للتأكد من قدرته على الدراسة بهذا الأسلوب، ضرورة إتقان الدارس اللغة الإنجليزية بما يمكن من الاستعانة بمصادر البحث الإلكترونية.

٣. دراسة الراشد (١٤٢٩هـ) هدفت الدراسة تحديد مبررات التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر قيادات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية وتحديد الفئات والمجالات التي يمكن أن تستفيد من التعليم الجامعي عن بعد وكذلك المعوقات من وجهة نظر القيادات التربوية في المملكة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للقياس وتم اختيار عينة عشوائية من أكاديميين ومسؤولين عينة عشوائية من جامعتي الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود، وكان من نتائج الدراسة: ضرورة تبني فلسفة واضحة المعالم للتعليم الجامعي عن بعد، ضرورة توسيع مجال الأهداف التي يعمل في إطارها التعليم الجامعي عن بعد بحيث

- تكون من المجالات الإنتاجية والتنموية، ضرورة تنوع مضمون ومحتوى برامج التعليم الجامعي عن بعد بحيث تشمل مجالات وتخصصات مطلوبة في مجال سوق العمل.
٤. دراسة الياور (١٤٣٠هـ) هدفت الدراسة تحديد أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح بجدة من منظور طلاب وطالبات فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم اختيار عينة عشوائية من الطلاب والطالبات المسجلين في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة للعام الجامعي ١٤٢٧هـ-١٤٢٨هـ، وتضمنت الاستبانة ثلاث محاور رئيسية وهي المعوقات الإدارية والمعوقات الأكاديمية وانقسمت إلى ثلاثة أبعاد مقررات دراسية، إشراف أكاديمي، اختبارات وأخيراً المعوقات البيئية والفنية، وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: معوقات إدارية وتتمثل في قصور البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، معوقات في برامج الإرشاد الأكاديمي، ضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم.
٥. دراسة العيد (١٤٣١هـ) هدفت الدراسة استطلاع وجهات نظر طالبات عمادة التعليم عن بعد حول مدى تفاعلهم في برنامج الانتساب المطور بجامعة الإمام محمد بن سعود، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة واختارت عينة عشوائية من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكان من نتائج الدراسة: ضرورة إعطاء طالبات عمادة التعليم عن بعد رؤية واضحة حول طريقة هذا النوع من التعليم عن طريق تدريبهن على كيفية التعامل مع نظام تدارس، ضرورة إجراء دراسات تقييمية لقياس أثر الدورات التدريبية على التفاعل في التعليم عن بعد بالإضافة إلى تكثيف الجهود على النواحي الفنية الناتجة عن انقطاع الصوت أو الضغط على الموقع، التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بإعطاء الطالبات دائماً التغذية الراجعة عن أدائهن ليتبين مدى تقدمهن حيث إن ذلك يزيد من تفاعلهم.
٦. دراسة حسن ولقمان (٢٠١١م) هدفت الدراسة: تحديد المشاكل التي يواجهها الطلاب المشاركين في اختبار عبر الإنترنت خلال برنامج الدراسات العليا التي يديرها (KTU) مركز بحوث التعليم عن بعد، واستخدمت منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المشاكل التي ظهرت في عملية اتخاذ الطلبة في الامتحانات عبر الإنترنت ومستوى الطلبة لمحو أمية الكمبيوتر وبيئة الاختبار كونها جديدة للطلاب وقدرة الطالب على استخدام الكمبيوتر عامل مهم في ظهور المشاكل وكانت النتيجة الأساسية في الحاجة إلى برنامج توجيه يساعد الطلاب في امتحاناتهم عبر الإنترنت.
٧. دراسة داباج (٢٠١١م) هدفت الدراسة تحليل آراء التربويين المختصين في التعليم عن بعد، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصل الباحث إلى أن هناك حواجز لإنشاء وصيانة برامج التعليم عن بعد وحواجز الاتصال لاستخدامها ومع ذلك فإن التحليل لا يزال جارياً ويتم تحليل الحلول الممكنة للمشاكل التي حددها الباحثون وقد تم التعرف على العوائق التي تحول دون تطور التعليم عن بعد والتي تواجه أعضاء العملية التعليمية في أبعاد متعددة وتم تقسيم العوائق إلى ثلاث فئات رئيسية: عوائق من وجهة نظر الطلاب، عوائق من وجهة نظر المدربين وأعضاء هيئة التدريس، عوائق من الناحية الإدارية.
٨. دراسة العطاس (١٤٣٢هـ) هدفت الدراسة الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في وضع مقترح لتطوير التعليم عن بعد بجامعة المملكة العربية السعودية، وهي دراسة تحليلية مقارنة باستخدام المنهج الوصفي وذلك عن طريق استعراض التجارب العالمية في التعليم عن بعد ومقارنتها مع واقع التعليم عن بعد بالمملكة العربية السعودية، وكان من نتائجها: يعتبر البناء المؤسسي والتنظيمي والإداري لعينة الدراسة في الدول المقارنة أكثر تنظيماً

ويجمع بين الأسلوب المركزي واللامركزي في الأداء، ويتوافق فيه الهيكل الداخلي مع البناء المؤسسي بشكل عام، برز الاهتمام الكبير في الدول المقارنة بما يتصل بالجانب التقني، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والعاملين بمؤسساتها، جاءت نشأة التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية متأخرة نوعاً ما عن الدول النامية، إن من أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي عن بعد في المملكة هو تطوير تعليم عالٍ جماهيري ذي جودة عالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أهمية التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح فالتفاعل في التعليم عن بعد هو استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين المعلم والمتعلم وقد اتفقت أغلب الدراسات على أهمية تطوير التعليم عن بعد.

وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة المستخدمة وهي الاستبانة ففي هذه الدراسة تم استخدام الاستبانة لتحديد أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود.

واختلفت فئات أفراد عينة الدراسة في الدراسات السابقة فبعضها اقتصر على الطلاب وبعضها على أعضاء هيئة التدريس وبعضها على التعليم العام وهذه الدراسة اقتصرت على طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض.

وساهمت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على أهم الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة موضوع البحث بالإضافة إلى معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة.

الإطار النظري:

المحور الأول: التعليم عن بعد

بدأ التعليم عن بعد كنمط تربوي في القرن الماضي واقتصر على المادة المطبوعة التي ترسل للطلاب وقد عرف هذا النوع من التعليم في كل من بريطانيا وأمريكا، ثم بدأ يتطور التعليم بتطور وسائل الاتصال المختلفة ففي البداية كان التعليم عن بعد بالمراسلة المكتوبة (بالمطبوعات) ثم وسيلة الاتصال المسموعة عبر الأثير ثم بإدخال المرئية إلى أن جاءت الطفرة المعلوماتية والتكنولوجية في العصر الحديث ومع تسارع التطورات التكنولوجية فرضت تغيرات كثيرة في الحياة المعاصرة فلم تعد الثورة بشكلها التقليدي كالمال والموارد الطبيعية هي الأساس إذ فاقتها في الأهمية الثورة المعلوماتية والمعرفية وقد تأثر التعليم تأثراً واضحاً بفعل هذه الثورة التقنية المعاصرة وجاء التعليم عن بعد كأحد أبرز نتائج هذا التأثير حيث يحمل في مفهومه وأدواته وتطبيقاته معانٍ مختلفة عن التعليم التقليدي.

فالتعليم التقليدي يختلف عن التعليم عن بعد في أن الأخير يقوم على التعلم الذاتي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم ولا يشترط وجود المعلم والمتعلم في مكان وزمن محدد وكذلك لا يشترط تفرغ المتعلم للدراسة كما هو في التعليم التقليدي، فالتعليم عن بعد يركز على نقل العلم عبر الإنترنت نقلاً تكنولوجياً من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة وكنتيجة للاهتمام بنظام التعليم عن بعد كوسيلة لتطوير التعليم والخروج بها من الأسلوب التقليدي ظهرت عدة تعريفات لهذا النوع من التعليم وتداخلت ولكنها تركز جميعها على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعلم وظهرت العديد من التعريفات نتيجة لتعدد المصطلحات الإنجليزية كما ذكر رجب (٢٠١٠م، ص ١٩).

١. التعليم المنزلي Home study

٢. التعلم الذاتي Independent study

٣. الدراسة الإضافية External study

٤. التعليم غير المباشر Indirect Learning

٥. التعلم الممتد Extension study

٦. التعليم عن بعد Distance study

مفهوم التعليم عن بعد:

يعرفه مصطفى (٢٠٠٥م، ص ٢٠٢) بأنه ذلك الفرع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية للإشراف المستمر والمباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة ولكنها تخضع لتنظيم من المدرسة أو الجامعة أو المعهد الذي يقوم بتنفيذ برامج التعليم عن بعد ومن هنا يوضح هذا التعريف انفصالاً بين الطالب والمعلم.

أما العلي (٢٠٠٢م، ص ١٤) فيرى أن التعليم عن بعد هو نقل العلم عن طريق الإنترنت أو الفيديو نقلاً تكنولوجياً من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائل المعرفة الضخمة والمتخصصة أو يكون الاتصال بين الطالب والمتلقي وبين المعلم والمحاضر اتصالاً فعالاً يتسم بالإيجابية.

في حين يرى حجي (٢٠٠٤م، ص ٢٦) أن التعليم عن بعد شكل من أشكال التجديد التربوي تندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم. وجاء تعريف اليونسكو للتعليم عن بعد بأنه عملية تعليمية لا يكون فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم بحيث يكونون متباعدين زمنياً ومكانياً ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات (فرجاني، ١٩٩٩م).

ويعرف بيتس (٢٠٠٧م، ص ٣٠) التعليم عن بعد بأنه نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقاً لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارونه في البيت أو العمل أو في مركز تعليمي ودون تواصل مباشر مع الأستاذ ويتبين هنا أن التكنولوجيا عنصر مهم في التعليم عن بعد.

ويعرف رجب (٢٠١٠م، ص ٢٣) التعليم عن بعد بأنه القدرة على استخدام الوسائل التي يمكن من خلالها أن يتلقى الطالب المنهج أو يحصل على التوجيه من دون أن يكون في نفس الحجره مع المعلم كما يشير مصطلح التعليم عن بعد إلى أن المعلم والمتعلم ليسا في نفس المكان. من خلال التعريفات السابقة يلاحظ أن التعليم عن بعد يعني المرونة في العملية التعليمية من حيث المكان والزمان ويعتمد اعتماداً رئيساً على وسائل الاتصال الحديثة ويرتكز ارتكازاً أساسياً على دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.

نشأة التعليم عن بعد:

عندما ننظر إلى تاريخ نشأة التفكير بالتعليم عن بعد نجد أن هذا النوع من التفكير نشأ بادئ ذي بدء في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر إلا أن شيوعه وتطوره بشكل ملحوظ لم يحصل إلا في القرن العشرين حين تكالبت كثير من المؤسسات التعليمية في كل من أوروبا وأمريكا وآسيا بتقديم دراسات أكاديمية عن طريق المراسلة وذلك تلبية لرغبات الكثير من المواطنين في هذه البلاد والذين لم تمكنهم ظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية من مواصلة تعليمهم العالي في مؤسسات تعليمية تقليدية (السنبلي، ٢٠٠١م، ص ٢٣).

ويرجع الفضل في انتشار التعليم عن بعد إلى Anna Ticknor التي كانت المعلمة الأمريكية الأولى التي دعت إلى نشر التعليم العالي وذلك بنقله من قاعات الحرم الجامعي إلى المنزل وكان يدفعها لتحقيق هذا رغبة تملكها في جعل التعليم متاحاً للجميع وصاغت رأيها بكلمات قالت فيها "بدلاً من أن تقتصر جهودنا الرامية لمساعدة أبناء الطبقة الغنية المترفة فإننا يجب أن نفي باهتمامات جميع فئات الشعب لأننا نعتقد أنهم جميعاً بحاجة إلى جهودنا ومساعدتنا، وعلى الرغم من أن هناك أسباباً مختلفة عامة أو خاصة تقف حائلاً دون تحقيق أملهم المنشود في تكملة تعليمهم، إلا أن الجميع يعتقد أنهم بحاجة إلى التشجيع والمؤازرة حتى يتمكنوا من التغلب على هذه العوائق

والعثرات، وربما تعود هذه العوائق والعثرات إلى قلة الفرص التعليمية أو عدم القدرة على استغلالها" (الحميدي، ١٩٨٥م، ص ١٠٧).

وانتشرت جهود تكتور Ticknor في جميع الحقول والمؤسسات الأكاديمية بشكل كبير وشملت حركة شاتاكا chataqua التي وطدت العزم على نشر التعليم بكافة الأشكال بتعقب المتعلم إلى منزله واستمرار تقديم يد العون والمساعدة له بواسطة التعليم بالمراسلة (الحميدي، ١٩٨٥م، ص ١٠٧).

وانتشرت مدارس المراسلة التجارية بأعداد كبيرة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، وكانت تهدف إلى تدريس الموضوعات المهنية ومن بين هذه المدارس وربما كانت الأولى من نوعها وهي مدرسة توماس فوستر Thomas Foster وكان الهدف منها تعليم عمال المناجم الأساليب والطرائق الفنية لاجتناب وتقليل معدل حوادث المناجم، وبدأت الجامعات والكليات حملاتها بتوسيع استخدام التعليم بالمراسلة في بداية هذا القرن حيث معظم الجامعات الأمريكية التابعة للحكومة الاتحادية برامجها ما بين عام ١٩٠٧م - ١٩١٩م استجابة لرغبات الطلاب الذين يتطلعون إلى قدر من الدراسة الأكاديمية أكثر من الدراسة المهنية، ولهذا فإن الدراسة بالمراسلة مع تطور وسائل الإعلام المختلفة كالراديو والتلفاز فقد تطورت مراكز الدراسة الإقليمية ولم تعد تعرف الدراسة بالمراسلة بهذه التسمية وبدأت تعرف تدريجياً وبشكل متزايد بالتعليم عن بعد (الحميدي، ١٩٨٥م، ص ١٠٨).

تطور التعليم عن بعد:

تطورت أساليب التعليم عن بعد بتطور وسائل نقل المعلومات المستخدمة فيه كما ذكر رجب (٢٠١٠م، ص ٣٢):

١. المرحلة الأولى وتتمثل في مرحلة المراسلات والتعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات.
 ٢. المرحلة الثانية وتتمثل باستخدام الوسائط المتعددة مثل الأشرطة المسموعة والمرئية والأقراص المدمجة والهاتف وبرامج الحاسب.
 ٣. المرحلة الثالثة وتتمثل في مرحلة المؤتمرات المرئية والاتصالات البيانية المسموعة وبرامج القنوات الفضائية.
 ٤. المرحلة الرابعة وتمثل في مرحلة التعليم المرن حيث الوسائط المتعددة التفاعلية وشبكة الاتصال العالمية والأقراص المدمجة التفاعلية والفصل الدراسي الافتراضي وقواعد البيانات تحت الطلب والإنترنت كمصدر للمعلومات ونقلها وتبادلها.
- و في ضوء المراحل السابقة نجد أن منظومة التعليم عن بعد تشهد في الوقت الحاضر تطوراً ليس له نظير في مجال تقنيات استقبال وتخزين وتحليل نقل وعرض المعلومة مما أدى إلى تطور نمط التعليم التقليدي لدينا وتبني التعليم عن بعد بصور مختلفة.

العوامل التي أدت إلى التعليم عن بعد:

يوجز الدهشان (٢٠١٠م، ص ٢٤) عدداً من العوامل والأسباب لبعض الدراسات التي أدت إلى تطور التعليم عن بعد ومنها ما يلي:

١. ظهور فلسفات تعليمية تركز على المتعلم وتعطي أهمية كبيرة لنشاط المتعلم في العملية التعليمية.
٢. الثورة التكنولوجية في استخدام الحاسوب وغير ذلك من جوانب تكنولوجيا المعلومات التي أثرت تأثيراً مباشراً على سياسات التعليم العام والعالي.
٣. تقليل تكلفة التعليم الجامعي من خلال التوسع في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في ظل مصادر محدودة.
٤. ازدياد الحاجة إلى التعليم المستمر وتزايد قبول مفهوم التعليم مدى الحياة وذلك بتلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المهنة أو الجنس.

٥. الإسهام فى خدمة المجتمعات التى لم تحصل على كفايتها من التعليم وزيادة طاقة الاستيعاب من خلال توفير فرص تعلم افتراضى للعدد المتزايد من الطلاب الراغبين فى هذا النوع من التعلم.
٦. تحسين جودة خبرات التعلم من خلال استخدام تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال لإثراء وتحسين برامج التعليم عن بعد من خلال التقليل من عزلة المتعلمين ودعم التعليم التعاونى بينهم.
٧. عدم توفر أعضاء هيئة تدريس التى تفتقدها بعض المؤسسات التعليمية مما يتيح الفرصة للأعضاء الموهوبين فى التعليم والتدريب.
٨. ربط التعليم الجامعي باحتياجات القطاع الخاص وسوق العمل وتحسين الاقتصاد الوطنى من خلال دعم قوة العمل والمهنيين المتخصصين على رأس العمل.

أهداف التعليم عن بعد:

- أورد حجي(٢٠٠٤م، ص ٣٤-٣٥) أهدافاً للتعليم عن بعد نذكر منها:
١. تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها فى أنواع التعليم ومستوياته المختلفة.
 ٢. تحسين جودة التعليم وكفاءته وفاعلية المتعلم فيما يتعلمه عن طريق الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة.
 ٣. الإسهام فى التنمية إسهاماً حقيقياً غير تقليدي من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم تكن متاحة للمتعلمين من قبل.
 ٤. الإسهام فى دعم التوجه نحو التربية المستمرة مدى الحياة بما يتناسب مع الانفجار المعرفى وثورة المعلومات.
 ٥. إتاحة فرص الحراك المهني فى وقت يكون لازماً للفرد أن يغير مهنته كل فترة نتيجة لظهور مهن جديدة تعتمد على التكنولوجيا واختفاء المهن التقليدية.
 ٦. إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.
 ٧. إتاحة الفرص للموهوبين والمتفوقين لإظهار مواهبهم وتفوقهم والانتهاء من الدراسة فى وقت أقل.
 ٨. تقليل الضغط على التعليم التقليدي بعامة والجامعات التقليدية خاصة والتي تحد إمكاناتها من صعوبة إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبي حاجات الطلب المتزايد.
 ١. يعتبر نظام التعليم عن بعد أقل تكلفة من نظم التعليم الأخرى.
 ٢. يمكن التعليم عن بعد المتعلمين من الجمع بين التعليم والتدريب والعمل.
 ٣. يضاعف التعليم عن بعد من فرص التعليم للعامة لاسيما النساء وخاصة فى المجتمعات التى تعاني النساء فيها من عدم المساواة فى فرص المشاركة فى أنواع التعليم وأيضاً بالنسبة إلى الفئات الخاصة مثل نزلاء المؤسسات الإصلاحية.

مبادئ التعليم عن بعد:

- يقوم التعليم عن بعد على عدد من المبادئ الأساسية كما ذكرها عامر(٢٠٠٧م، ص ٢٧) من أهمها:
١. مبدأ الإتاحة: وهو يعنى أن الفرص التعليمية فى مستوى التعليم العالى متاحة لجميع أفراد المجتمع.
 ٢. مبدأ تحكم المتعلم: وتعنى أن المتعلمين يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم واختيار أساليب تقويمية مناسبة لهم.

٣. مبدأ اختيار أنظمة التوصيل: وذلك لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي سواء بالمراسلة أو الحاسوب والبرمجيات أو باللقاءات يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.
- و أضاف بطاز (٢٠٠٥م، ص ١٩) مبدأين آخرين هما:
١. مبدأ المرونة: فيمكن للمتعلمين أن يتعلموا في أي زمان ومكان يختارونه وبالسرع التي تناسب قدراتهم وظروفهم.
 ٢. مبدأ الكفاية الاقتصادية: إذ لا يترتب على المتعلمين ترك وظائفهم أو تحمل نفقات التنقل إلى مكان الدراسة أو تحمل نفقات رعاية أبنائهم.
- مبررات التعليم عن بعد:**

- ذكر عبد الرحيم (٢٠٠٨م، ص ١١٦-١١٧) عدداً من المبررات وهي كالاتي:
١. مبررات علمية: فعندما ينصرف الإنسان إلى الحياة المهنية يتعذر عليه متابعة ما يطرأ من تطورات في ميدان تخصصه بخاصة وما يطرأ من تطورات في الميادين العلمية والثقافية بشكل عام.
 ٢. مبررات تربوية: تشير البحوث والدراسات الحديثة إلى ضرورة توظيف طرائق جديدة ووسائل حديثة في نقل المعرفة إلى المتعلم، وقد جاء التعليم عن بعد بخدماته وميزاته كي يعزز مكانة نظريات التعلم التي تنادي بنقل المعرفة إلى المتعلم عوضاً عن انتقال المتعلم إلى أماكن توافر المعرفة.
 ٣. مبررات وظيفية: حيث تتشكل الخبرة بفعل عاملين هما الممارسة العملية المباشرة للمهنة، وممارسة التثقيف الذاتي المستمر حول المهنة ومجالاتها، وقد دلت التجارب العلمية على توفير الأطر التربوية المنتظمة للتثقيف الذاتي تساعد في تحقيق أهدافه وغاياته ويكون أثرها أعمق ونتائجها أفضل عندما تتزامن الخبرة الوظيفية مع التثقيف الذاتي المنتظم والذي يتحقق من خلال التعليم عن بعد.

الفئات المستهدفة في التعليم عن بعد:

يهدف التعليم عن بعد إلى القضاء على الأمية وتوصيل المعرفة لجميع شرائح المجتمع، فهو ميسر لكل فرد يرغب في مواصلة التعليم، لذا يسعى التعلم عن بعد إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة ويمكن تصنيف الأفراد كما حددها الشهران (٢٠٠١م، ص ١٩٠) على النحو التالي:

١. الطلبة الذين ليست لديهم المقدرة على مواصلة التعليم التقليدي لأسباب اجتماعية، اقتصادية، سياسية... الخ.
٢. الطلبة الذين لم يتم قبولهم في الكليات أو الجامعات الرسمية لانخفاض المعدل الدراسي.
٣. الطلبة الأجانب والراغبون في مواصلة التعليم.
٤. الطلبة الذين يفضلون التعلم الذاتي.
٥. العاطلون عن العمل وربات البيوت.
٦. الموظفون الذين تمنعهم وظائفهم من الحضور لإكمال دراستهم.
٧. السجناء الذين لا يمكنهم مغادرة السجن ولديهم الرغبة في مواصلة التعليم.

خصائص التعليم عن بعد:

- أورد رجب (٢٠١٠م، ص ٣٨-٤٠) عدداً من خصائص التعليم عن بعد منها:
١. نظام التعليم عن بعد يقوم على الفصل بين المعلم والمتعلم من حيث المكان، حيث إن دور المعلم وإجراءات التفاعل بينه وبين المتعلم شكلية، وهنا يختلف عن التعليم التقليدي الذي يتطلب وجود المعلم والمتعلم في نفس المكان.

٢. أهداف التعليم عن بعد محددة من قبل الجامعة أو المدرسة التي تطبق هذا النوع من التعليم، وهنا يختلف عن التعلم الذاتي والذي يستطيع المتعلم تلقي المعلومات والحقائق دون تدخل من أي عنصر تعليمي.
٣. يعتمد نظام التعليم عن بعد على الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمقررات.
٤. التعرف على طبيعة واحتياجات المتعلمين الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد من خلال معرفة أعمار المتعلمين وأجناسهم وخلفياتهم الثقافية وخبراتهم السابقة.
٥. تحدد المؤسسة التعليمية طريقة الاتصال عن بعد بين المتعلم والمعلم بوسائل محددة يتم فيها عملية الاتصال والحوار إما بالهاتف أو الحاسب أو شاشة عرض وأداة إلكترونية للرسم وغيرها من وسائل الاتصال المتاحة.
٦. يتم إعداد المناهج أو المقررات الدراسية وفق الدرجات العلمية الجامعية التي تقرر منحها من خلال تقديم الحقائق العلمية لمقررات التعليم عن بعد.
٧. يتجاوز التعليم عن بعد الكثير من العوائق التي تحد من مواصلة التعلم النظامي مثل الانتظام في الحضور، الزمن، المكان، العمر وغيرها من العوائق.
٨. يركز هذا النوع من التعليم على حاجات الفرد الشخصية ومدى موائمتها بمتطلبات سوق العمل، فهو يقدم برامج طويلة المدى وأخرى قصيرة المدى وذلك لإكساب المتعلمين المهارات العلمية للانتقال بها في مجالات العمل.

مميزات التعليم عن بعد:

بعض النظر عن تعدد التعريفات للتعليم عن بعد فإن الاختلافات بين ما ذكر من هذه التعريفات يظهر ضرورة تبني إطاراً فكرياً للتعليم عن بعد وهذا الإطار كفيل ببيان مميزات التعليم عن بعد ويتصف التعليم عن بعد كنظام تعليمي حديث ببعض الصفات التي تميزه عن التعليم التقليدي وقد أوجز المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١م، ص ٨-١٠) هذه المميزات في الآتي:

٤. الفصل شبه الدائم بين المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية وهذه الخاصية تميزه عن التربية التقليدية التي تتم وجهاً لوجه.
٥. التحرر من قيود الزمان والمكان وذلك من خلال استخدام وسائط تعليمية متعددة.
٦. تحويل التعليم إلى تعلم وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية وفقاً لحاجته وظروفه وإمكاناته.
٧. يتيح حرية اختيار المقررات الدراسية التي تتناسب مع اهتمامات المتعلم.

المآخذ على التعليم عن بعد:

على الرغم من المزايا والأهداف العديدة التي يحققها التعليم عن بعد إلا أن هناك بعض المربين يرون أن هناك مجموعة من المآخذ على هذا النوع من التعليم ذكرها الدهشان (٢٠١٠م، ص ٥٣-٥٤).

١. حرمان المتعلم من الحياة الجامعية والمشاركات والنشاطات اللامنهجية التي تنمي حصيلة المتعلم الثقافية وكذلك الخبرات والمهارات الاجتماعية وتنمية الشخصية المتكاملة.
 ٢. الاعتماد الكلي على التعليم عبر الإنترنت والمبالغة في مصاحبته والذي يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية كالانطواء الاجتماعي والعصبية والعزوف عن المعاملة الحقيقية وجهاً لوجه.
 ٣. لا يناسب إلا المتعلمين الذين لديهم دافعية جيدة للتعلم والذين تتوفر لهم إمكانياتهم وقدراتهم على تنظيم التعلم الذاتي.
- وأضاف الشرهان (٢٠٠١م، ص ١٩٤-١٩٥)

٤. البطء في الرد على استفسارات المتعلم وتساؤلاته من خلال وسائل الاتصال المتاحة مما يفقد قوة التغذية الراجعة بين المتعلم والمعلم.
٥. ضعف المستوى التقني في بعض البلدان النامية التي تعتمد التعليم عن بعد مما يؤثر على عملية التواصل بين المتعلم والمؤسسة التعليمية.

عناصر التعليم عن بعد:

- كما يحددها (مدني ٢٠٠٦، مراد ب، ت):
١. **المتعلمين** وهم الفئة المستهدفة التي تم إنشاء هذا النظام من أجلهم ويعتبرون من أهم أطراف التعليم عن بعد كما أن معرفة سماتهم وتلبية حاجاتهم وتأهيلهم لعملية التعليم عن بعد حيث يمثلون الركيزة الأساسية لكل برنامج أو مقرر.
٢. **المعلمين** (أعضاء هيئة التدريس) وهم المساهمون في نجاح سير العملية التعليمية لمؤسسة التعليم عن بعد إذ يقع على كاهلهم وضع الخطط والمقررات الدراسية وتحديد المناهج وتصميم المحتوى والأهداف ويتم اختيار أكثر أعضاء هيئة التدريس خبرة بعد إخضاعهم لتدريب على وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم الحديثة.
٣. **المرشدون والوسطاء** وهم حلقة الوصل بين المتعلمين والمعلمين حيث يقومون بالإشراف على مجريات التعليم وتنفيذ تعليمات المعلم والإشراف على سير الاختبارات.
٤. **فريق الدعم الفني** يعملون بقسم الإنتاج ويقومون بواجبات طباعة ونسخ المواد التعليمية كما يقدم بعضهم بتسجيل المتعلمين وعمل التقارير الخاصة بالدرجات وإدارة المصادر التقنية.
٥. **مصممو البرامج التعليمية** وهم الذين يقومون بتحويل البرامج التعليمية من الجانب النظري إلى الجانب العملي أو ما تسمى الأنظمة الناقله للتعلم ويحددون الوسائط المناسبة لكل مادة تعليمية.

المحور الثاني: التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود

أولاً: عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود

افتتحت عمادة التعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٤٢٨ هـ واشتملت الدراسة على عدة التخصصات منها الشريعة والدعوة والإعلام وإدارة الأعمال والاقتصاد واللغة العربية وتعد شروط القبول على وجه العموم سهلة وميسرة وتشترط عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام للمتقدمين اجتياز دورة تأهيلية كمتطلب أساسي للقبول في برنامج البكالوريوس وفي حيثيات اشتراط اجتياز هذه الدورة والتي تتكون من ستة عشر أسبوعاً والهدف من هذه الدورة هو تأهيل المتعلمين للدراسة الجامعية ومعرفة الأساليب والأنظمة الدراسية وفهمها. (الجلال، ٢٠١٠م، ص ٣٠).

ثانياً: نظام الانتساب المطور في جامعة الإمام محمد بن سعود

يعرف موقع الجامعة نظام الانتساب بأنه دمج لمفهوم الدراسة الجامعية بطريقة الانتساب التقليدي مع مفهوم التعليم الإلكتروني ليرفع بذلك جودة العملية التعليمية ويضمن نجاحها بطريقة سهلة وميسرة، فالانتساب المطور يتشارك مع الانتساب التقليدي في مبدأ الدراسة بدون حضور ويضيف إلى ذلك خدمات جديدة ومنها:

١. توفير نظام إلكتروني متكامل يحوي على عدد من الأدوات المساعدة للتعلم.
٢. إمكانية تحميل المحاضرات من خلال الإنترنت وحفظها في الحاسب الشخصي.
٣. تسهيل آليات التواصل مع مشرفي المواد من خلال النظام عبر الإنترنت.
٤. توفير إمكانية إتمام جميع التعاملات المتعلقة بالدراسة من قبول وتسجيل وغير ذلك دون الحاجة للحضور إلى مقر الجامعة.
٥. توفير خدمات اتصال وخدمات دعم ومساندة لخدمة المتعلمين.

٦. توفير مراكز منتشرة في جميع مناطق المملكة لأداء الاختبارات. (متاح على موقع جامعة الإمام محمد بن سعود عمادة التعليم عن بعد)

شروط الالتحاق بنظام الانتساب المطور:

١. الحصول على شهادة المرحلة الثانوية.
٢. اجتياز الدورة التأهيلية.
٣. أن تكون المتقدمة من دول مجلس التعاون أو مقيمت في المملكة.
٤. أن تكون المتقدمة على دراية بكيفية استخدام الحاسب.
٥. إتمام الخطوات المطلوبة للقبول في الجامعة بأحد برامج الانتساب المطور.

آلية التسجيل بنظام الانتساب المطور:

١. تحديد التخصص المطلوب من خلال نظام تدارس.
٢. تسديد الرسوم الدراسية.
٣. تعبئة نموذج القبول.
٤. إرسال المستندات المطلوبة إلى بريد عمادة شؤون القبول والتسجيل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (متاح على موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة التعليم عن بعد)

الجهات المشرفة على نظام الانتساب المطور:

أولاً: الجهة العلمية

يشرف على نظام الانتساب المطور كادر علمي يضم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كل من كلية الشريعة وكلية الدعوة والإعلام وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.

ثانياً: الجهة الإدارية

تشرف عمادة التعليم عن بعد على كافة الأمور الأكاديمية المتعلقة بالبرنامج كالمقررات الجامعية والجدول والاختبارات ودفع الرسوم والتأجيل والاعتذار عن الدراسة ويسند إلى عمادة القبول والتسجيل في مركز دراسة الطالبات كل ما يتعلق بتسليم مستندات القبول بعد اجتياز الدورة التأهيلية وإعادة الفيد بعد الانقطاع والنتائج. (متاح على موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة التعليم عن بعد)

نظام الدراسة عبر الانتساب المطور:

تتم الدراسة عبر نظام تدارس وهو نظام إدارة تعليم شامل LMS من إعداد شركة حرف ويقدم النظام جميع الوظائف التي تحتاجها الجامعات والمدارس والشركات ومراكز التدريب لتقديم مقرراتها وإدارتها عبر الإنترنت ويشمل ذلك إدارة عمليات التسجيل والقبول وبناء وإدارة المحتوى التعليمي وتقديم أدوات للصف الافتراضي وبناء وإدارة الاختبارات والواجبات ومنتديات المناقشة والبريد الإلكتروني ومتابعة أداء المتعلم وذلك من خلال عدد من الأنظمة الفرعية المتكاملة (شركة حرف، ٢٠٠٨م).

المحور الثالث: المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد

من المعلوم أن المشكلات هي طبيعة العمل الإداري إذ لا مناص منها لمن خاض غمار المسؤولية، والإدارة الناجحة هي التي تسعى إلى معرفة هذه المشكلات والوقوف عليها وتحديدها وتشخيصها ثم جعلها تحدياً يواجه العاملين والإدارة معاً حتى يسعون كفريق واحد إلى إصلاح المشكلة والقضاء عليها أو الحد منها في أقل الأحوال، ومشكلات التعليم في المملكة من نوعية مشكلات النمو والحياة فهي مصاحبة لعمليات التنمية والتقدم وهذا النوع يمكن السيطرة عليه إذا تم اتخاذ الإجراءات والحلول التي تحد منه، خلاف المشكلات الهيكلية فهي صعبة وتستغرق مدة أطول في حلها، فلو تطرقنا إلى التعليم عن بعد فعلى الرغم من تعدد برامج التعليم في تجارب الدول العربية في هذا المجال والتي تخدم الفرد والمجتمع على حد سواء، وتساهم في عجلة التنمية

إلا أن هناك مشكلات كثيرة يعاني منها المتعلمين وكل هذا يعترض مسيرة نجاح تلك البرامج والجهود إذا لم يتم الحد منها ولقد أورد عامر (٢٠٠٧م، ص ١١٨) العديد من المشكلات منها ما يلي:

١. قلة الدعم التي تتلقاها مؤسسات التعليم الجامعي عن بعد وعدم توفر التكنولوجيا اللازمة.
 ٢. انخفاض المكانة الاجتماعية للتعليم عن بعد حيث يعد تعليماً من الدرجة الثانية يقبل عليه فقط من لم يقدر أكاديمياً أو مالياً على الالتحاق بالتعليم التقليدي.
 ٣. عدم وضوح الرؤية الصحيحة للتعليم عن بعد لدى قطاع عريض من الأفراد والمسؤولين مما يؤدي إلى النظر إليه كتعليم من الدرجة الثانية.
 ٤. ندرة الكفاءات المتخصصة في مجالات إعداد المواد التعليمية بأسلوب التعليم عن بعد.
 ٥. ضعف التنسيق وتبادل الخبرات بين مشروعات التعليم عن بعد في العالم العربي والإسلامي.
 ٦. غياب التقويم المستمر للمشروعات القائمة للتعليم الجامعي عن بعد من أجل تحسين أدائها وعائداتها.
- ويذكر إسماعيل (٢٠٠١م، ص ٨٧) مجموعة أخرى من العقبات والمشكلات التي تواجه التعليم الجامعي عن بعد:

١. ضعف البنية التحتية لهذا النمط من التعليم خاصة في الأماكن الريفية والصحراوية من حيث تأمين الأجهزة والشبكات وأساليب الاتصالات الحديثة.
٢. عدم كفاية الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً لإنجاح هذا التعليم سواء الكوادر التعليمية (مصممي التعليم، المعلمين) أو الكوادر الإدارية والفنية (الإداريين والمهندسين).
٣. ضعف مهارات التعامل مع الحاسب وشبكة الإنترنت لدى النسبة الغالبة من المتعلمين والمعلمين.
٤. حاجز اللغة حيث إن اللغة المستخدمة بنسبة كبيرة في مجال تطبيقات الحاسب وشبكاته هي اللغة الإنجليزية.
٥. ارتفاع أسعار أجهزة الحاسب وبرامجها التعليمية.
٦. ارتفاع تكلفة صيانة أجهزة الحاسب بصفة دورية فأحد الأمور الأساسية التي يجب مراعاتها عند تصميم برنامج لنظام التعليم عن بعد هي كلفة هذا النظام.

المشكلات التي تواجه المتعلمين في التعليم عن بعد:

يعاني المتعلمون في التعليم عن بعد العديد من المشاكل المتنوعة سواء أكانت مشكلات أكاديمية، أم إدارية، ومن هذه المشكلات على سبيل المثال يواجه المتعلم في التعليم عن بعد مشكلات تتعلق بالمقررات من حيث وضوحها وصعوبتها، وقلة اللقاءات الإشرافية وضعف جودتها النوعية ومدى كفاءة الهيئة الإدارية والأكاديمية، وأيضاً تنوع وفعالية الوسائل التعليمية وتوفر التكنولوجيا المناسبة وموائمتها لنظام الاختبارات والواجبات وجودتها، وكذلك المراكز الدراسية والإمكانات المادية المناسبة مما يحبط المتعلمين دون استمرارهم في تعليمهم ويعيق تقدمهم الأكاديمي.

وتوجز إيمان الغراب (٢٠٠٣م، ص ٣-٤٤) بعضاً من هذه المشكلات وهي:

١. ضعف الاتصال المباشر بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين فيما بينهم مما يؤدي إلى شعور المتعلم بالعزلة وبالتالي التسرب من التعليم.
٢. ضعف التألف مع التكنولوجيا حيث يجد بعض المتعلمين صعوبة التأقلم في بيئة تعليمية افتراضية.

٣. ضعف أو بطء التواصل مع المعلم والتأخر في الرد على استفسارات وتساؤلات المتعلمين من خلال الوسائل المتاحة إما بالهاتف أو البريد الإلكتروني مما يفقد التغذية الراجعة مغزاهما.
٤. تردد بعض المتعلمين في الاستمرار في هذا النوع من التعليم خاصة أولئك الذين سبق لهم الانتظام لمدة معينة في التعليم التقليدي ثم غادره بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.
٥. سوء تصميم البرامج التعليمية بمعنى أنها لا تعد بالصورة التي يجب أن يكون عليها برنامج التعليم عن بعد كالتركيز على مكون واحد (شرائح بوربوينت على سبيل المثال). ويضيف الربيعي (١٤٢٥هـ، ص ١٤٦) أن من أهم المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات ضعف إعداد المقررات الجامعية بطريقة تساعد المتعلمين على استيعابها بحيث تكون متناسبة مع سيكولوجية المتعلم وميوله وقدراته وكذلك غموض الأهداف المراد تحقيقها من المادة العلمية.
- ويذكر بكر (٢٠٠٠م، ص ١٣٤-١٣٥) أن نظام التعليم عن بعد إذا أخذ بالتدريس في إطار الساعات الدراسية المعتمدة بحيث يتفق مع خصائص التعليم عن بعد من حيث مراعاة حرية الطالب في اختيار المواد الدراسية وعدم التقيد بنظام ومدة محددة للدراسة للحصول على الدرجة العلمية قد يحد من بعض المشكلات التي تواجه المتعلمين حيث إن نظام الساعات الدراسية المعتمدة سواء في التعليم التقليدي أو التعليم عن بعد يهدف إلى العديد من الأهداف منها:
١. توثيق الصلة بين المتعلمين حيث يتيح نظام الساعات الدراسية المعتمدة فرصاً عديدة في اختيار نوع المادة الدراسية ومستوى الدراسة في هذه المادة ويعمل على التقليل من الحواجز بين التخصصات المتعددة مما يسهم في إزالة الحواجز بين المتعلمين في السنوات الدراسية المختلفة.
 ٢. توثيق الصلة بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس حيث يتطلب هذا النظام وجود مرشد أكاديمي في توجيه المتعلم دراسياً ومساعدته في اختيار المواد التي يسجل فيها وتحديد عدد الساعات التي يسجل فيها وفقاً لظروفه وقدراته واستعداداته ومساعدته على حل المشكلات التي تواجهه أثناء الدراسة.
 ٣. التقليل من الفاقد الاقتصادي في التعليم حيث يمكن للطالب مواصلة دراسته في أحد الأقسام مع الاستفادة من المواد التي درسها في قسم آخر بعد اجتياز المقررات التي نجح فيها.
 ٤. مسايرة التطورات المعرفية ويعتمد هذا النظام على تحديث المقررات الدراسية وفقاً للتطورات المتلاحقة والسريعة في المعرفة وهذا يقلل من الفجوة بين ما يدرس بالكلية وبين ما توصل إليه العلماء.
 ٥. التقويم المستمر للمتعلم ويتم تقييم المتعلم بصفة دورية منتظمة طوال فترة الفصل الدراسي وبذلك يمكن الحكم على تحصيله.
 ٦. تنوع المقررات الدراسية حيث إن نظام الساعات الدراسية تعتمد على تنوع وتعدد المقررات الدراسية بدلاً من جمعها في عنوان واحد ولمقرر دراسي واحد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي، واتبعت الباحثة هذا المنهج بغرض التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الملتحقات بنظام التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٢/٥١٤٣٣هـ وعددهن ٦٧٠٠ طالبة.
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبة أي بنسبة ٦,٢٧% من الطالبات الملتحقات بنظام التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض حيث تم توزيع (٤٥٠) استبانة، بلغ إجمالي الاستبانات المستردة (٤٣٥) استبانة، وتم حذف (١٥) استبانة لعدم اكتمال الإجابات، ليكون العدد النهائي الجاهز لعملية التحليل (٤٢٠) استبانة، أي بنسبة (٩٣,٣%) من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

١- السنة الدراسية في البكالوريوس

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية في البكالوريوس

النسبة المئوية	التكرارات	
٣٨,١	١٦٠	الدورة التأهيلية
٣٤,٠	١٤٣	السنة الأولى
١٢,٤	٥٢	السنة الثانية
٩,٣	٣٩	السنة الثالثة
٦,٢	٢٦	السنة الرابعة
١٠٠,٠	٤٢٠	الإجمالي

يوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سير السنة الدراسية في البكالوريوس، حيث إن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (١٦٠) طالبة بنسبة (٣٨,١%) بالدورة التأهيلية، في حين أن هناك (١٤٣) طالبة بنسبة (٣٤,٠%) بالسنة الأولى، وهناك (٥٢) طالبة بنسبة (١٢,٤%) بالسنة الثانية، كما أن هناك (٣٩) طالبة بنسبة (٩,٣%) بالسنة الثالثة، وفي الأخير هناك (٢٦) طالبة بنسبة (٦,٢%) بالسنة الرابعة.

٢- الكلية

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية

النسبة المئوية	التكرارات	
٢٣,١	٩٧	اللغة العربية
١١,٩	٥٠	الشريعة
٤٦,٩	١٩٧	الدعوة والإعلام
١٨,١	٧٦	الاقتصاد والعلوم الإدارية
١٠٠	٤٢٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول (٢) أن ما يقارب من نصف أفراد عينة الدراسة (١٩٧) طالبة بنسبة (٤٦,٩%) بكلية الدعوة والإعلام، في حين إن هناك (٩٧) طالبة بنسبة (٢٣,١%) بكلية اللغة العربية، وهناك (٧٦) طالبة بنسبة (١٨,١%) بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وفي الأخير هناك (٥٠) طالبة بنسبة (١١,٩%) بكلية الشريعة.

٣- الحالة الدراسية

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الدراسية

النسبة المئوية	التكرارات	
٧١,٢	٢٩٩	طالبة متفرغة
٢٨,٨	١٢١	طالبة عاملة
١٠٠	٤٢٠	الإجمالي

يوضح الجدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الدراسية، حيث إن هناك (٢٩٩) طالبة بنسبة (٧١,٢%) متفرغات للدراسة، في حين أن هناك (١٢١) طالبة بنسبة (٢٨,٨%) من العاملات.

٤ - العمر

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرارات	
١٣,٣	٥٦	أقل من ٢٠ سنة
٦٨,٣	٢٨٧	٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة
١٥,٢	٦٤	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
٣,١	١٣	٤٠ سنة فأعلى
١٠٠,٠	٤٢٠	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول (٤)، أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٢٨٧) طالبة بنسبة (٦٨,٣%) يتراوح عمرهن ما بين (٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، كما أن هناك (٦٤) طالبة بنسبة (١٥,٢%) يتراوح عمرهن ما بين (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)، وهناك (٥٦) طالبة بنسبة (١٣,٣%) عمرهن (أقل من ٢٠ سنة)، وفي الأخير هناك (١٣) طالبة بنسبة (٣,١%) عمرهن (٤٠ سنة فأعلى).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لهذه الدراسة، لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، كما أن هذه الأداة تتيح الحرية لأفراد العينة في اختيار الوقت والمكان المناسبين للإجابة على فقراتها، وتعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث شيوعاً في مجال الدراسات الميدانية حيث إنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة، وتم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل (السنة الدراسية في البكالوريوس، الكلية، الحالة، العمر).

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٥٥) مقسمة على محورين كما يلي:

- المحور الأول ويتناول المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد ويتكون من (٤٣) مقسمة إلى خمسة أبعاد كما يلي:
- البعد الأول يتناول المشكلات المتعلقة ب (إجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي) ويتكون من (٨) فقرات.
- البعد الثاني يتناول المشكلات المتعلقة ب (المقررات الدراسية) ويتكون من (٨) فقرات.
- البعد الثالث يتناول المشكلات المتعلقة ب (الاختبارات والتقويم) ويتكون من (٩) فقرات.
- البعد الرابع يتناول المشكلات المتعلقة ب (أعضاء هيئة التدريس) ويتكون من (١٠) فقرات.

• البعد الخامس يتناول المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد ويتكون من (٨) فقرات.

– المحور الثاني ويتناول الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجه طالبات التعليم عن بعد ويتكون من (١٢) فقرة.
صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام بمحمد بن سعود الإسلامية، وظهرها في صورتها الأولية، تم عرضها على المشرف على البحث وإجراء التعديلات المقترحة ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، وذلك للاسترشاد بأرائهم.

و قد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

و بناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف بعض عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون للمشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل

والإرشاد الأكاديمي بالدرجة الكلية للمحور (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.713**	٥	.707**	١
٠.746**	٦	.636**	٢
٠.606**	٧	.537**	٣
٠.673**	٨	.555**	٤

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون للمشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية بالدرجة الكلية

للمحور (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.613**	٥	.405**	١
٠.655**	٦	.666**	٢
٠.650**	٧	.620**	٣
٠.608**	٨	.748**	٤

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون للمشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقويم بالدرجة الكلية

للمحور (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.613**	٦	.700**	١
٠.620**	٧	.551**	٢
٠.418**	٨	.399**	٣

٠.542**	٩	.703**	٤
-	-	.566**	٥

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون للمشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بالدرجة الكلية للمحور (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.720**	٦	.599**	١
٠.758**	٧	.536**	٢
٠.756**	٨	.701**	٣
٠.801**	٩	.778**	٤
٠.694**	١٠	.812**	٥

جدول (٩) معاملات ارتباط بيرسون للمشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بالدرجة الكلية للمحور (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.784**	٥	.545**	١
٠.806**	٦	.775**	٢
٠.711**	٧	.719**	٣
٠.764**	٨	.611**	٤

جدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون للآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بالدرجة الكلية للمحور (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.808**	٧	.603**	١
٠.549**	٨	.372**	٢
٠.503**	٩	.636**	٣
٠.821**	١٠	.471**	٤
٠.772**	١١	.733**	٥
٠.652**	١٢	.730**	٦

يتضح من خلال الجداول رقم (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) أن جميع العبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية. ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٣-١١) يوضح معامل الثبات لمجاور أداة الدراسة وهي :

جدول (١١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (ن = ٥٠)

معامل الثبات	المحور	الرقم
٠.797	المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي	١
٠.777	المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية	٢
٠.739	المشكلات المتعلقة بالاختبارات والقبول	٣
٠.893	المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٤
٠.865	المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد	٥
٠.852	الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجه طالبات التعليم عن بعد	٦
٠.936	الثبات الكلي	

يوضح الجدول (١١) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٣٦) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٧٣٩، ٠,٨٩٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي من وجهة نظرهن؟

للإجابة على السؤال السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي، وذلك كما يلي:

أولاً: المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي
جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة			
			لا توجد	ضعيف ة	متوس طة	عالية
٧	جهل بعض الطالبات بالأمر الأكاديمية كالمعدل، الدرجات، الاختبارات، طي القيد وغيرها.	ك	44	61	127	188
		%	10.5	14.5	30.2	44.8
٨	افتقار المركز لوجود مكتب إرشاد طلابي لمساعدة الطالبات على حل المشكلات الأكاديمية.	ك	67	75	133	145
		%	16	17.9	31.7	34.5
٥	صعوبة الرد على الاستفسارات الأكاديمية عبر نظام تدارس الإلكتروني.	ك	80	94	127	119
		%	19	22.4	30.2	28.3
٦	الافتقار إلى نظام للمتابعة الأكاديمية للطالبات المنتسبات.	ك	96	82	133	109
		%	22.9	19.5	31.7	26
٤	قلة اللقاءات الأكاديمية المباشرة التي تعقدها عمادة التعليم عن بعد لتوضيح الأمور الأكاديمية المتعلقة بالانتساب المطور.	ك	84	108	142	86
		%	20	25.7	33.8	20.5
٣	تتسم إجراءات الحذف والإضافة بعدم	ك	180	76	119	45
		%	42.9	18.1	28.3	10.7

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية			
	بالوضوح.								
٢	قصور المعلومات المتعلقة بالقبول والتسجيل في عمادة التعليم عن بعد للطالبات.	ك	178	95	118	29	2.00	0.99	٧
		%	42.4	22.6	28.1	6.9			
١	تتسم إجراءات القبول والتسجيل بعدم الوضوح.	ك	199	67	136	18	1.94	0.98	٨
		%	47.4	16	32.4	4.3			
المتوسط الحسابي العام							٢,٤٧	١,٠٤	-

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

١. يتضمن محور المشكلات المتعلقة بالقبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي (٨) فقرات، جاءت (٥) فقرات بدرجة وجود للمشكلة (متوسطة)، وهي الفقرات رقم (٧، ٨، ٥، ٦، ٤)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٥٥، ٣,٠٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة وجود للمشكلة (ضعيفة)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٠٧، ١,٩٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥، ٢,٤٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر طالبات التعليم نحو المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (جهل بعض الطالبات بالأمور الأكاديمية كالمعدل، الدرجات، الاختبارات، طي القيد وغيرها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وانحراف معياري (١,٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن جهل بعض الطالبات بالأمور الأكاديمية كالمعدل، الدرجات، الاختبارات، طي القيد وغيرها من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٣. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (افتقار المركز لوجود مكتب إرشاد طلابي لمساعدة الطالبات على حل المشكلات الأكاديمية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن افتقار المركز لوجود مكتب إرشاد طلابي لمساعدة الطالبات على حل المشكلات الأكاديمية من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٤. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (صعوبة الرد على الاستفسارات الأكاديمية عبر نظام تدارس الإلكتروني) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن صعوبة الرد على الاستفسارات الأكاديمية عبر نظام تدارس الإلكتروني من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٥. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (الافتقار إلى نظام للمتابعة الأكاديمية للطالبات المنتسبات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن الافتقار إلى نظام للمتابعة

- الأكاديمية للطالبات المنتسبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٦. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (قلة اللقاءات الأكاديمية المباشرة التي تعقدتها عمادة التعليم عن بعد لتوضيح الأمور الأكاديمية المتعلقة بالانتساب المطور) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن قلة اللقاءات الأكاديمية المباشرة التي تعقدتها عمادة التعليم عن بعد لتوضيح الأمور الأكاديمية المتعلقة بالانتساب المطور من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٧. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (تتسم إجراءات الحذف والإضافة بعدم بالوضوح) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٠٧) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم وضوح إجراءات الحذف والإضافة من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٨. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (قصور المعلومات المتعلقة بالقبول والتسجيل في عمادة التعليم عن بعد للطالبات) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٠) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن قصور المعلومات المتعلقة بالقبول والتسجيل في عمادة التعليم عن بعد للطالبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي.
٩. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (تتسم إجراءات القبول والتسجيل بعدم بالوضوح) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بالمشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي بمتوسط حسابي (١,٩٤) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن إجراءات القبول والتسجيل تتسم بعدم بالوضوح.
١٠. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد عن المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل بجامعة الإمام محمد بن سعود، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عفاف الياور (٥١٤٣٠) حيث إن هناك مشكلات متعلقة بإجراءات القبول والتسجيل بالجامعة العربية المفتوحة بجدة، أما فيما يتعلق بجانب الإرشاد الأكاديمي فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عفاف الياور (٥١٤٣٠) والتي توصلت إلى أن هناك معوقات في برامج الإرشاد الأكاديمي بفرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة.

ثانياً: المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة			
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية
١	كثرة المعلومات المتضمنة للمقرر الدراسي الواحد.	ك	53	72	159	136
		%	12.6	17.1	37.9	32.4
٣	صعوبة تلبية المتطلبات اللازمة لكل مقرر نظراً لضيق الوقت.	ك	78	85	135	122
		%	18.6	20.2	32.1	29

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة			
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية
٨	غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في أغلب المقررات.	ك	89	76	139	116
		%	21.2	18.1	33.1	27.6
٤	عدم توفر المقررات الدراسية إلكترونياً على الوسائط المتعددة والتي تسهل التعلم الذاتي.	ك	124	88	93	115
		%	29.5	21	22.1	27.4
٥	قصور في تحديث المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت.	ك	124	79	111	106
		%	29.5	18.8	26.4	25.2
٧	وجود مقررات ثانوية الأهمية بالنسبة للتخصص.	ك	126	101	119	74
		%	30	24	28.3	17.6
٦	عدم توفر خدمة المحاضرات المسجلة بحيث يمكن للطالبة الرجوع إليها في أي وقت.	ك	170	69	104	77
		%	40.5	16.4	24.8	18.3
-			المتوسط الحسابي العام			
			١,١٠	٢,٥٥		

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

١. يتضمن محور المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية (٨) فقرات، جاءت (٤) فقرات بدرجة وجود للمشكلة (متوسطة)، وهي الفقرات رقم (١، ٢، ٣، ٨)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٦٧، ٢,٩٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة وجود للمشكلة (ضعيفة)، حيث أن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٢١، ٢,٤٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥، ٢,٤٩)، وتشير النتيجة السابق إلى تفاوت وجهات نظر طالبات التعليم نحو المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (كثرة المعلومات المتضمنة للمقرر الدراسي الواحد) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (١,٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن كثرة المعلومات المتضمنة للمقرر الدراسي الواحد من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (صعوبة تلبية المتطلبات اللازمة لكل مقرر نظراً لضيق الوقت) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن صعوبة تلبية المتطلبات اللازمة لكل مقرر نظراً لضيق الوقت من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٤. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تكرار المعلومات بين مقررات البرنامج الدراسي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (١,٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة

- بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن تكرر المعلومات بين مقررات البرنامج الدراسي من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٥. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في أغلب المقررات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في أغلب المقررات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٦. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (عدم توفر المقررات الدراسية إلكترونياً على الوسائط المتعددة والتي تسهل التعلم الذاتي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (١,١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم توفر المقررات الدراسية إلكترونياً على الوسائط المتعددة والتي تسهل التعلم الذاتي من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٧. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (قصور في تحديث المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن قصور تحديث المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٨. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (وجود مقررات ثانوية الأهمية بالنسبة للتخصص) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن وجود مقررات ثانوية الأهمية بالنسبة للتخصص من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
٩. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (عدم توفر خدمة المحاضرات المسجلة بحيث يمكن للطالبة الرجوع إليها في أي وقت) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم توفر خدمة المحاضرات المسجلة بحيث يمكن للطالبة الرجوع إليها في أي وقت من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالمقررات الدراسية.
١٠. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٥٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية، وتتمثل أهم تلك المشكلات في (كثرة المعلومات المتضمنة للمقرر الدراسي الواحد وكذلك صعوبة تلبية المتطلبات اللازمة لكل مقرر نظراً لضيق الوقت إضافة إلى تكرار المعلومات بين مقررات البرنامج الدراسية وغلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في أغلب المقررات) وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الراشد (١٤٢٩هـ) في ضرورة تنوع محتوى برامج التعليم الجامعي وعدم تكراره بحيث تشمل مجالات وتخصصات مطلوبة في مجال سوق العمل.

ثالثاً: المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم
جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية		
٤	تعتمد أسئلة الاختبار على الحفظ والاستظهار.	ك	99	65	125	131	2.69	
		%	23.6	15.5	29.8	31.2		
٣	طرق توزيع درجات الاختبارات في بعض المقررات غير واضحة.	ك	118	71	98	133	2.59	
		%	28.1	16.9	23.3	31.7		
٧	بعض أساتذة المقررات لا يهتمون في تفعيل خدمة بناء وإدارة الاختبارات الموجودة في نظام تدارس.	ك	131	80	104	105	2.44	
		%	31.2	19	24.8	25		
٥	ضعف التنوع في أساليب تقويم الطالبات.	ك	132	81	112	95	2.40	
		%	31.4	19.3	26.7	22.6		
٩	بعض أسئلة الاختبارات لا تراعي الفروق الفردية بين الطالبات.	ك	143	93	106	78	2.28	
		%	34	22.1	25.2	18.6		
١	لا تجري الكلية اختبارات فصلية للمقررات الجامعية.	ك	201	60	76	83	2.10	
		%	47.9	14.3	18.1	19.8		
٦	فترة الاختبار المسائية للمنتسبات غير مناسبة لظروفهن.	ك	244	46	59	71	1.90	
		%	58.1	11	14	16.9		
٨	ظهور الغش بين الطالبات في الاختبارات.	ك	256	85	39	40	1.67	
		%	61	20.2	9.3	9.5		
٢	الوقت المعطى للإجابة على أسئلة الاختبار غير كافٍ.	ك	292	57	34	37	1.56	
		%	69.5	13.6	8.1	8.8		
-	المتوسط الحسابي العام					٢,١٨	١,١٢	

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

١. يتضمن محور المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم (٩) فقرات، جاءت فقرتين بدرجة وجود للمشكلة (متوسطة)، وهما الفقرتين رقم (٤، ٣)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهما بين (٢,٥٩، ٢,٦٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، في حين جاءت (٥) فقرات بدرجة وجود للمشكلة (ضعيفة)، وهي الفقرات رقم (٧، ٥، ٩، ١، ٦) حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (١,٩٠، ٢,٤٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي

- والتي تتراوح ما بين (١,٧٥، ٢,٤٩)، وفي الأخير جاءت فقرتين بدرجة (لا توجد)، وهما الفقرتين رقم (٨، ٢)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (١,٥٦، ١,٦٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولى من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١ إلى ١,٧٤)، وتشير النتيجة السابق إلى تفاوت وجهات نظر طالبات التعليم نحو المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقويم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (تعتمد أسئلة الاختبار على الحفظ والاستظهار) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (١,١٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن اعتماد أسئلة الاختبار على الحفظ والاستظهار من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (طرق توزيع درجات الاختبارات في بعض المقررات غير واضحة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (١,٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم وضوح طرق توزيع درجات الاختبارات في بعض المقررات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٤. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (بعض أساتذة المقررات لا يهتمون في تفعيل خدمة بناء وإدارة الاختبارات الموجودة في نظام تدارس) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (١,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم اهتمام بعض أساتذة المقررات بتفعيل خدمة بناء وإدارة الاختبارات الموجودة في نظام تدارس من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٥. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (ضعف التنوع في أساليب تقويم الطالبات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (١,١٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن ضعف التنوع في أساليب تقويم الطالبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٦. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (بعض أسئلة الاختبارات لا تراعي الفروق الفردية بين الطالبات) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم مراعاة بعض أسئلة الاختبارات للفروق الفردية بين الطالبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٧. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (لا تجري الكلية اختبارات فصلية للمقررات الجامعية) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (١,٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم إجراء الكلية لاختبارات فصلية للمقررات الجامعية من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٨. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (فترة الاختبار المسائية للمنتسبات غير مناسبة لظروفهن) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (١,٩٠) وانحراف معياري (١,١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم مناسبة فترة الاختبارات المسائية لظروف الطالبات المنتسبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بالاختبارات والتقويم.
٩. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (ظهور الغش بين الطالبات في الاختبارات) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بالمشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقويم بمتوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين طالبات التعليم عن بعد على ظهور الغش بين الطالبات في الاختبارات.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (الوقت المعطى للإجابة على أسئلة الاختبار غير كافٍ) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بالمشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم بمتوسط حسابي (١,٥٦) وانحراف معياري (٠,٩٧)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين طالبات التعليم عن بعد أن الوقت المعطى للإجابة على أسئلة الاختبار غير كافٍ.

١١. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,١٨)، وهذا يدل على أن المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم ضعيفة.

رابعاً: المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة			
			لا توجد	ضعيفة	متوسط ة	عالية
٧	ضعف تواصل الطالبات مع أعضاء هيئة التدريس الرجال.	ك	111	82	108	119
		%	26.4	19.5	25.7	28.3
٥	يتسم شرح بعض أساتذة المقررات في الفصل الافتراضي بنظام تدارس بعدم الوضوح.	ك	114	90	125	91
		%	27.1	21.4	29.8	21.7
١٠	عدم مراعاة بعض أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطالبات.	ك	119	87	129	85
		%	28.3	20.7	30.7	20.2
٦	قلة مناقشة أستاذ المقرر للطالبات حول أجوبتهن للواجبات.	ك	128	88	114	90
		%	30.5	21	27.1	21.4
٨	لا يقدم أستاذ المقرر التغذية الراجعة بصورة مستمرة.	ك	125	85	132	78
		%	29.8	20.2	31.4	18.6
٤	بعض أساتذة المقررات لا يشجعون المناقشة والحوار.	ك	119	111	115	75
		%	28.3	26.4	27.4	17.9
٩	إهمال أستاذ المقرر للاستفسارات الواردة عن طريق البريد الإلكتروني من قبل الطالبات.	ك	137	92	113	78
		%	32.6	21.9	26.9	18.6
١	بعض أساتذة المقررات لا يبين أهداف المقرر في بداية الفصل الدراسي.	ك	164	81	109	66
		%	39	19.3	26	15.7
٢	افتقار أستاذ المقرر على القدرة على التعامل مع الحاسب ووسائل الاتصال الحديثة.	ك	193	90	89	48
		%	46	21.4	21.2	11.4

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب ب
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية			
٣	ضعف إمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالمادة العلمية.	ك	198	90	94	38	1.93	1.03	١٠
		%	47.1	21.4	22.4	9			
المتوسط الحسابي العام							٢,٣٠	١,١٠	-

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

١. يتضمن محور المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس (١٠) فقرات، جاءت فقرة واحدة بدرجة وجود للمشكلة (متوسطة)، وهي الفقرة رقم (٧)، حيث إن المتوسط الحسابي لها (٢,٥٦)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة وجود للمشكلة (ضعيفة)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (١,٩٣، ٢,٤٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الأولى من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥ إلى ٢,٤٩) وتشير النتيجة السابق إلى التقارب النسبي في وجهات نظر طالبات التعليم عن بعد نحو المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (ضعف تواصل الطالبات مع أعضاء هيئة التدريس الرجال) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين طالبات التعليم عن بعد أن ضعف تواصل الطالبات مع أعضاء هيئة التدريس الرجال من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
٣. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (يتسم شرح بعض أساتذة المقررات في الفصل الافتراضي بنظام تدارس بعدم الوضوح) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم وضوح شرح بعض أساتذة المقررات في الفصل الافتراضي بنظام تدارس من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة حصة العيد (١٤٣١هـ) والتي توصلت إلى ضرورة إخضاع أعضاء هيئة التدريس إلى دورات تدريبية لتأهيلهم لاستخدام نظام تدارس.
٤. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (عدم مراعاة بعض أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطالبات) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم مراعاة بعض أعضاء هيئة التدريس للفروق الفردية بين الطالبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
٥. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (قلة مناقشة أستاذ المقرر للطالبات حول أجوبتهن للواجبات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن قلة مناقشة أستاذ المقرر للطالبات حول أجوبتهن للواجبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
٦. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (لا يقدم أستاذ المقرر التغذية الراجعة بصورة مستمرة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم تقديم أستاذ المقرر التغذية الراجعة بصورة مستمرة من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وقد اختلفت

- نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة حصة العيد (١٤٣١هـ) والتي توصلت إلى ضرورة التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بإعطاء الطالبات دائماً التغذية الراجعة عن أدائهن.
٧. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (بعض أساتذة المقررات لا يشجعون المناقشة والحوار) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم تشجيع بعض أساتذة المقررات للحوار والمناقشة من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عفاف الياور (١٤٣٠هـ) والتي توصلت إلى ضعف الاهتمام بالطلاب والرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم.
٨. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (إهمال أستاذ المقرر للاستفسارات الواردة عن طريق البريد الإلكتروني من قبل الطالبات) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (١,١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن إهمال أستاذ المقرر للاستفسارات الواردة عن طريق البريد الإلكتروني من قبل الطالبات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
٩. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (بعض أساتذة المقررات لا يبين أهداف المقرر في بداية الفصل الدراسي) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,١٨) وانحراف معياري (١,١٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم توضيح أهداف المقرر في بداية الفصل الدراسي من قبل بعض أساتذة المقررات من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
١٠. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (افتقار أستاذ المقرر على القدرة على التعامل مع الحاسب ووسائل الاتصال الحديثة) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن افتقار أستاذ المقرر للقدرة على التعامل مع الحاسب ووسائل الاتصال الحديثة من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن دراسة تشاري (٢٠٠٥م) والذي يوصي بضرورة تعريف أعضاء هيئة التدريس المستجدين بأنظمة الجامعة وطرائق التدريس بدورات تدريبية لتطوير قدراتهم ومهاراتهم.
١١. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (ضعف إمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالمادة العلمية) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,٩٣) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن ضعف إمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالمادة العلمية من المشكلات التي تواجههم فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس.
١٢. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٣٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

و من خلال العرض السابق للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي، نجدها جاءت كما يوضحها الجدول (١٦).

جدول (١٦) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي

م	المتوسط الحسابي	الترتيب	المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي
1	2.47	2	إجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي
2	2.55	1	المقررات الدراسية
3	2.18	4	الاختبارات والتقويم
4	2.30	3	عضو هيئة التدريس

-	2.36	المتوسط العام
---	------	---------------

يتضح من خلال الجدول (١٦) أن المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية جاءت بالمرتبة الأولى من بين المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب التعليمي بمتوسط موافقة (٢,٥٥)، تليها المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي بمتوسط موافقة (٢,٤٧)، وبالمرتبة الثالثة تأتي المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بمتوسط موافقة (٢,٣٠)، وفي الأخير تأتي المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقويم بمتوسط موافقة (٢,١٨).

السؤال الثاني: ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب الإداري من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في الجانب الإداري، وذلك كما يلي:

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات طالبات التعليم عن بعد نحو المشكلات الأكاديمية التي تواجههن في الجانب الإداري

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية			
٤	ضعف طرق التواصل بين إدارة العمادة والطالبات.	ك	127	73	114	106	2.47	1.17	١
		%	30.2	17.4	27.1	25.2			
٣	إهمال الهيئة الإدارية للإجابة على استفسارات الطالبات.	ك	138	97	101	84	2.31	1.13	٢
١	نقص الأدلة الإرشادية حول الإجراءات الإدارية مثل القبول والتسجيل وغيرها.	ك	154	82	109	75	2.25	1.13	٣
		%	36.7	19.5	26	17.9			
٨	عدم تحديث معلومات العمادة على الموقع الإلكتروني.	ك	149	102	84	85	2.25	1.14	٤
		%	35.5	24.3	20	20.2			
٦	قصور في نشر الإعلانات الموجودة في مركز الجامعة عبر الإنترنت.	ك	157	87	100	76	2.23	1.13	٥
		%	37.4	20.7	23.8	18.1			
٢	تأخير استلام الطالبات للحقائب الدراسية للمقررات بداية الفصل الدراسي.	ك	174	67	101	78	2.20	1.17	٦
		%	41.4	16	24	18.6			
		%	32.9	23.1	24	20			
٥	قلة عدد الكادر الإداري المؤهل في مركز الجامعة.	ك	166	101	92	61	2.11	1.09	٨
		%	39.5	24	21.9	14.5			

م	الفقرات	ك & %	درجة تواجد المشكلة			
			لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية
٧	ضعف التدريب المسبق لأعضاء هيئة التدريس في كيفية التعامل مع نظام تدارس.	ك	165	93	101	61
		%	39.3	22.1	24	14.5
	المتوسط الحسابي العام					
					٢,٢٤	١,١٣
						-

يتضح من الجدول (١٧) ما يلي:

١. يتضمن محور المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد (٨) فقرات، جاءت جميعها بدرجة وجود للمشكلة (ضعيفة)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,١١)، (٢,٤٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥)، (٢,٤٩)، وتشير النتيجة السابق إلى تقارب وجهات نظر طالبات التعليم نحو المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (ضعف طرق التواصل بين إدارة العمادة والطالبات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (١,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن ضعف طرق التواصل بين إدارة العمادة والطالبات من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (إهمال الهيئة الإدارية للإجابة على استفسارات الطالبات) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن إهمال الهيئة الإدارية للإجابة على استفسارات الطالبات من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (نقص الأدلة الإرشادية حول الإجراءات الإدارية مثل القبول والتسجيل وغيرها) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن نقص الأدلة الإرشادية حول الإجراءات الإدارية مثل القبول والتسجيل وغيرها من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٥. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (عدم تحديث معلومات العمادة على الموقع الإلكتروني) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحراف معياري (١,١٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن عدم تحديث معلومات العمادة على الموقع الإلكتروني من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (قصور في نشر الإعلانات الموجودة في مركز الجامعة عبر الإنترنت) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (١,١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن القصور في نشر الإعلانات الموجودة في مركز الجامعة عبر الإنترنت من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تأخير استلام الطالبات للحقائب الدراسية للمقررات بداية الفصل الدراسي) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وانحراف معياري (١,١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن تأخير استلام الطالبات للحقائب الدراسية للمقررات بداية الفصل الدراسي من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٨. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (ضعف التدريب المسبق لأعضاء هيئة التدريس في كيفية التعامل مع نظام تدارس) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن ضعف التدريب المسبق لأعضاء هيئة التدريس في كيفية التعامل مع نظام تدارس من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (قلة عدد الكادر الإداري المؤهل في مركز الجامعة) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (١,٠٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين طالبات التعليم عن بعد أن قلة عدد الكادر الإداري المؤهل في مركز الجامعة من المشكلات الإدارية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٠. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٢٤)، وهذا يدل على أن المشكلات الإدارية التي تواجههن الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود ضعيفة، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أروم (٢٠٠١م) والتي توصلت على أن هناك معوقات إدارية تواجه الطلاب بجامعة زيمبابوي المفتوحة.

السؤال الثالث: ما المقترحات والتوصيات للحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المقترحات والتوصيات للحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد، وذلك كما يلي:

جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات طالبات التعليم عن بعد نحو المقترحات والتوصيات للحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجههن

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة			لا أوافق	ك & %	الانحراف المتوسط المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما					
٨	فتح تخصصات جديدة بالجامعة تناسب مع ميول الطالبات.	ك	344	51	18	7	ك	3.74	0.61	١
		%	81.9	12.1	4.3	1.7	%			
٩	الالتزام من قبل الجامعة بإعلان نتائج الاختبارات قبل بداية الفصل الدراسي الجديد.	ك	334	66	11	9	ك	3.73	0.62	٢
		%	79.5	15.7	2.6	2.1	%			
٣	توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً.	ك	291	99	21	9	ك	3.60	0.69	٣
		%	69.3	23.6	5	2.1	%			
٤	إيجاد حوافز ومزايا	ك	257	113	39	11	ك	3.47	0.77	٤

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة			لا أوافق	ك & %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما					
	للطالبات المبدعات.	2.6	9.3	26.9	61.2					
٢	توفير مكتبة رقمية للحصول على المراجع العلمية.	15	51	123	231		3.36	0.83	٥	
		3.6	12.1	29.3	55					
١ ١	توفير طرق مناسبة للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس في الساعات المكتبية.	13	64	148	195		3.25	0.82	٦	
		3.1	15.2	35.2	46.4					
١ ٠	عقد لقاءات دورية بين الطالبات ومكتب الإرشاد الأكاديمي لتوعية المسؤولين بالمشكلات التي تواجه الطالبات.	25	60	125	210		3.24	0.91	٧	
		6	14.3	29.8	50					
٧	عمل دورات تدريبية للطالبات لمساعدتهم على التعلم الذاتي.	30	66	120	204		3.19	0.95	٨	
		7.1	15.7	28.6	48.6					
٥	القيام بأنشطة ثقافية تعليمية في مركز الجامعة لتعزيز الشعور بالانتماء للطالبات.	35	89	96	200		3.10	1.01	٩	
		8.3	21.2	22.9	47.6					
٦	إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية دورية عن التعليم عن بعد.	21	93	141	165		3.07	0.90	١٠	
		5	22.1	33.6	39.3					
١ ٢	تفعيل الجانب التطبيقي في المقررات الدراسية بشكل أكبر.	50	88	117	165		2.95	1.04	١١	
		11.9	21	27.9	39.3					
١	التنوع في أساليب التقويم وعدم اقتصره على الاختبار النهائي فقط.	136	92	71	121		2.42	1.21	١٢	
		32.4	21.9	16.9	28.8					
-	المتوسط الحسابي العام						٣,٢٥	٠,٨٦	-	

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي:

١. يتضمن محور الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجه طالبات التعليم عن بعد (١٢) فقرة، جاءت (٦) فقرات بدرجة (أوافق بشدة)، وهي الفقرات رقم (٨، ٩، ٣، ٤، ٢، ١١)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٢٥، ٣,٧٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٣,٢٥، ٤,٠)، كما جاءت (٥) فقرات بدرجة (أوافق)، وهي الفقرات رقم (١٠، ٧، ٥، ٦، ١٢)، حيث

٢. إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٩٥، ٣,٢٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (٢,٥٠، ٣,٢٤)، وفي الأخير جاءت فقرة واحد بدرجة (أوافق إلى حد ما)، وهي الفقرة رقم (١)، حيث إن المتوسط الحسابي لها (٢,٤٢)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح ما بين (١,٧٥، ٢,٤٩). وتشير النتيجة السابقة إلى التقارب النسبي بين وجهات نظر طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجههن.
٣. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (فتح تخصصات جديدة بالجامعة تتناسب مع ميول الطالبات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن فتح تخصصات جديدة بالجامعة تتناسب مع ميول الطالبات سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.
٤. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (الالتزام من قبل الجامعة بإعلان نتائج الاختبارات قبل بداية الفصل الدراسي الجديد) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري (٠,٦٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن التزام الجامعة بإعلان نتائج الاختبارات قبل بداية الفصل الدراسي الجديد سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.
٥. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.
٦. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (إيجاد حوافز ومزايا للطالبات المبدعات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن إيجاد حوافز ومزايا للطالبات المبدعات سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.
٧. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (توفير مكتبة رقمية للحصول على المراجع العلمية) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (٠,٨٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن توفير مكتبة رقمية للحصول على المراجع العلمية سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.
٨. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (توفير طرق مناسبة للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس في الساعات المكتبية) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن توفير طرق مناسبة للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس في الساعات المكتبية سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.
٩. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (عقد لقاءات دورية بين الطالبات ومكتب الإرشاد الأكاديمي لتوعية المسؤولين بالمشكلات التي تواجه الطالبات) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (٠,٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن عقد لقاءات دورية بين الطالبات ومكتب

الإرشاد الأكاديمي لتوعية المسؤولين بالمشكلات التي تواجه الطالبات سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (عمل دورات تدريبية للطالبات لمساعدتهن على التعلم الذاتي) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (٠,٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن عمل دورات تدريبية للطالبات لمساعدتهن على التعلم الذاتي سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.

١١. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (القيام بأنشطة ثقافية تعليمية في مركز الجامعة لتعزيز الشعور بالانتماء للطالبات) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,١٠) وانحراف معياري (١,٠١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن القيام بأنشطة ثقافية تعليمية في مركز الجامعة لتعزيز الشعور بالانتماء للطالبات سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.

١٢. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية دورية عن التعليم عن بعد) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣,٠٧) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية دورية عن التعليم عن بعد سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.

١٣. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (تفعيل الجانب التطبيقي في المقررات الدراسية بشكل أكبر) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن تفعيل الجانب التطبيقي في المقررات الدراسية بشكل أكبر سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.

١٤. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (التنوع في أساليب التقويم وعدم اقتصره على الاختبار النهائي فقط) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (١,٢١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أن التنوع في أساليب التقويم وعدم اقتصره على الاختبار النهائي فقط سوف يساهم في الحد من المشكلات التي تواجههن.

١٥. يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٢٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على الآليات المقترحة للحد من المشكلات التي تواجههن، ومن أهم تلك الآليات (فتح تخصصات جديدة بالجامعة تتناسب مع ميول الطالبات وكذلك التزام الجامعة بإعلان نتائج الاختبارات قبل بداية الفصل الدراسي الجديد إضافة إلى توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً وإيجاد حوافز ومزايا للطالبات المبدعات وكذلك توفير مكتبة رقمية للحصول على المراجع العلمية... الخ).

التوصيات:

١. الحرص على توفير مكتب إرشاد أكاديمي لمساعدة الطالبات على حل المشكلات الأكاديمية المتعلقة بهن داخل المبنى الجامعي.
٢. ضرورة أن يكون هناك توافق بين الجوانب النظرية والتطبيقية بالمقررات الدراسية للطالبات وإعادة النظر في المادة العلمية المقدمة للطالبات وإلى أسلوب الاختبار والتقويم.
٣. التزام الجامعة بإعلان نتائج الاختبارات قبل بداية الفصل الدراسي الجديد.
٤. توفير طرق مناسبة للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس الرجال في الساعات المكتبية.

٥. إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية دورية عن التعليم عن بعد.
٦. توفير كادر أكاديمي للرد السريع على الاستفسارات الأكاديمية إلكترونياً.
٧. فتح تخصصات جديدة تتناسب مع ميول الطالبات.
٨. عمل دورات تدريبية للطالبات لمساعدتهن على التعلم الذاتي.
٩. عقد لقاءات دورية بين الطالبات ومكتب الإرشاد الأكاديمي لتوعية المسئولين بالمشكلات التي تواجه الطالبات.

المراجع

أبو بطانة، عبد الله (٢٠٠١م). دور الجامعات في تطوير التعليم الأساسي و تحسينه، اليونسكو. إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠١م). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب. البستاني، بطرس (١٩٩٣م). محيط المحيط، الطبعة الثالثة: بيروت. بطاز، محمد؛ الفقهاء، عصام نجيب (٢٠٠٥م). طرائق التعليم عن بعد و أساليبه (دليل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية). تونس: جامعة الدول العربية. بكر، عبد الجواد (٢٠٠٠م). قراءات في التعليم عن بعد. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر. البلوشي، خديجة؛ سعدي، عبد الله (٢٠٠٨م). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري الحصة والمستوى الدراسي، رسالة الخليج العربي، العدد ١٠٩. بيتس، طوني (٢٠٠٧م). التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. ترجمة وليد شحادة. الرياض: مكتبة العبيكان.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة التعليم عن بعد متاح على http://www.imamu.edu.sa/support_deanery/e_learn/Pages/default_01.aspx

الجلال، عبد المجيد محمد (٢٠١٠م). التعليم عن بعد في الجامعات السعودية وأفاق تطويره. جريدة الجزيرة ص ٣٠، الرياض.

حجي، أحمد إسماعيل (٢٠٠٤م). التعليم الجامعي المفتوح عن بعد. القاهرة: عالم الكتب. الحميدي، عبد الرحمن. (١٩٨٥م). تصورات في التعليم عن بعد: خصائصه وأهدافه، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الدشان، جمال (٢٠١٠م). الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

الراشد، أحمد عبد العزيز (١٤٢٩هـ). رؤية قيادات التعليم بالمملكة العربية السعودية لتطبيق التعليم الجامعي عن بعد دراسة ميدانية. حولية كلية المعلمين في أبها العدد (١٣) جامعة الملك خالد: أبها، ص ١٩١-٢٢٠.

الربيعي، السيد؛ الجندي، عادل؛ دسوقي، أحمد (١٤٢٥هـ). التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

رجب، مصطفى (٢٠١٠م). التعليم عن بعد فلسفته وأنماطه ومستقبله. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤م). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد. السنبل، عبد العزيز (٢٠٠١م). التعليم عن بعد مفهومه و أسسه و واقعه في المجتمع العربي. الرياض: جامعة الملك سعود.

السنبل، عبد العزيز (٢٠١٠م). استشراف واقع التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الشرهان، جمال عبد العزيز (٢٠٠١م). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعلم. الرياض: مطابع الحميضي.

الصايدى، يحيى عبد الوهاب (٢٠٠١م). التعليم عن بعد نظام تعليمي جديد لعالم متغير. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٧م). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. الرياض: مطابع الحميضي.

عبد الرحيم، سامح جميل (٢٠٠٨م). التعليم الافتراضي- الفرص والتحديات. المؤتمر العلمي السنوي للجمعية المصرية للتربية المقارنة، التعليم عن بعد في الوطن العربي (الواقع و المأمول). في الفترة من ٢٦-٢٧ يناير، بورسعيد.

العطاس، طالب صالح (١٤٣٢هـ). تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عفيفي، محمد يوسف (٢٠٠٧م). واقع ومستقبل التعليم عن بعد بالمملكة العربية السعودية. مجلة مستقبل التربية ص: ٣١٥-٣٦٤. المجلد الثالث عشر.

العلي، أحمد عبد الله (٢٠٠٢م). التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي. القاهرة: دار الكتاب. العيد، حصة عبد العزيز (١٤٣١هـ). مدى التفاعل لدى طالبات عمادة التعليم عن بعد في برنامج الانتساب المطور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهن. بحث ماجستير غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

الغراب، إيمان محمد (٢٠٠٣م). التعليم الإلكتروني ومدخل إلى التدريب غير التقليدي. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

المبارك، أحمد (١٤٢٤هـ). التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الإنترنت على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

مدني، محمد عطا (٢٠٠٦م). التعليم عن بعد أهدافه وأسس وتطبيقاته العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصطفى، فهميم (٢٠٠٥م). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد. القاهرة: دار الفكر العربي.

مصيلحي، زينب محمود؛ محمد، أماني عبد القادر (١٤٢٦هـ). تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه. بحث منشور في مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثالث عشر العدد الخاص (٤٦)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر الجديدة: القاهرة.

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٨٦م). جدوى تطوير نظم التعليم العالي عن بعد في المنطقة العربية: المبررات والمقترحات، مجلة اتحاد الجامعات العربية: دمشق.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١م). الدليل المرجعي للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح، تونس.

الياور، عفاف (١٤٣٠هـ). معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات. بحث منشور في رسالة الخليج العربي، مجلة فصلية محكمة يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ١١٢: الرياض.

- Dabaj,F. (٢٠١١). Analysis of communication Barriers to Distance education, .ean UniversityAreview study. Eastern Mediterranean University
- Hasan,K.; Lokman,S. (٢٠١١). Problems Encountered by Distance Education students in Online Test Module: A case study from the distance education research and application center. Karodenzi Technical University: Turkey